

هيريفورد:

ريف إنكلترا في أفضل حالاته

زار ديريك مكغوروتي مقاطعة هيريفورد واطّلع على مخزونها التاريخي ونهرها ومناظر وديانها وقريتها المزدحمة بمكتبات بيع الكتب. لهيريفورد سمعة طيبة من حيث أنها تتميز بطرق هادئة ومدن ذات أسواق مزدحمة وقرى جميلة. والوديان والقلع والقرى تقع جميعها ضمن المساحة المحصورة ما بين مرتفعات المالفرنس والبريكون بيكون. وجبال ويلز السود، وهي تعطي الريف الانكليزي منظرا مذهلا.

هي طريقته المفضلة للتنقل في المناطق الريفية، وهي لا تزال وسيلة شعبية لنزهة الزوار. متحف ومعرض هيريفورد للفنون يعرض جميع جوانب التاريخ والحياة ويمكن للزوار، من جميع الأعمار، المشاركة في ألعابهما. وبالقرب من ذلك يقع "البيت القديم" وهو مثال جيد للبيوت المبنية بالحجر الأسود والأبيض.

يتلوى نهر واي كثيرا خلال مسيرته في مقاطعة هيريفورد. وقد أشاد الشعراء، ومن بينهم كوليريدج ووردزورث، بمنظره الرائع. وإذا رغبتم برحلة نهرية فعليكم الذهاب إلى سيموندس يات، حيث تقوم كنغ فيشر برحلات كل 40 دقيقة نهارا وإيابا. ويعطي طوني غاردر شرحا وافيا للتاريخ الطبيعي للمنطقة والعديد من الحكايات للمشاهير من زوارها اعتمادا على التقارير الصحفية لذلك الوقت وبالإستفادة من التجربة الشخصية لعائلته التي تدير رحلات لمدة ثلاثة أجيال.

هاي أون واي هي جنة عشاق الكتب حيث تزدهم بالمكتبات في سوق المدينة الهادئ الذي أصبح مركزا ذا شهرة عالمية للكتب المستعملة. كل المباني تقريبا مليئة بالكتب الرخيصة. وهناك أكثر من مليون عنوان! ويجذب المهرجان الأدبي الدولي الذي يقام فيها في أيار/ مايو العديد من الكتاب والمشاهير. وعلى بعد حوالي 8 ميل شرق هاي أون واي يوجد حجر آرثر الذي قيل إنه أقدم نصب صنع في إنكلترا والذي يتخذ اسمه من معركة للملك آرثر. ويوفر الموقع مشهدا أخادا للريف الجاور. ■

السفلية وأقربيا إلى الجهة اليمنى السفلية أيضا. وهي ليست خريطة ملاحية بل أنها تجميع للمعرفة في ذلك الوقت. وهناك خمسمائة رسم بحجم الإبهام تصور 420 مدينة و32 نباتا. وعددا من الحيوانات وصورا كثيرة من الأساطير. وقد وضعت أيضا أسماء الجبال والأنهار، وغني عن القول إن هيريفورد قد وضعت في الجزء المتسع من جزيرة إنكلترا من تلك الخارطة. ويعتبر العلماء خارطة العالم "المابا موندي" هي "أهم مخطوطة مصورة تعود إلى القرن الثالث عشر".

ومعروض أيضا قطعة أخرى رائعة، هي واحدة من أربع نسخ للأنحة الحقوق (الماعنا كارتا) وفق صيغة عام 217. وهي الصيغة النهائية للأنحة التي أعلنها الملك جون في عام 1215 وهي جزء من الدستور البريطاني وإعلان مبكر لوثيقة "حقوق الإنسان".

هناك تمثال للسيرة ادوارد ألغار داخل مجمع الكاتدرائية، وهو واحد من أعظم المؤلفين الموسيقيين في بريطانيا، وقد أمضى أكثر سني عمره انتاجا في هيريفورد. وكانت الدرجات الهوائية



An old house

بيت أثرى

ت هيمن الكاتدرائية في هيريفورد على منظر المدينة، وقد بنيت الكاتدرائية كمكان للعبادة المسيحية منذ العهد الساكسوني. وهي تحتوي على نماذج معمارية دقيقة من العهد النورماني قائمة حتى يومنا هذا. كما أنها تضم في توسعتها الحديثة قاعة لمعرض فائز بجوائز والذي يحتوي على المكتبة المحاطة بسلسلة وخارطة العالم "المابا موندي".

مكتبة هيريفورد التي تعود إلى القرن السابع عشر هي أكبر مكتبة ما زالت محتفظة بسلسلة وقضبان وأقفال. وتضم مجموعة الكتب النادرة 1,800 كتابا يعود تاريخها إلى القرن الثامن الميلادي. وبضمنها 229 مخطوطا من العصور الوسطى. ولا تزال المكتبة مستعملة من قبل الباحثين. وأما خارطة العالم الأصلية فهي موضوعة في صندوق خشبي. الخارطة مرسومة في صفحة واحدة، وعلى شكل دائره قطرها 52 سم مقسمة إلى كتل أرضية بحيث إن القدس هي المحور في شرق وشمال الخارطة، وأوروبا إلى الجهة اليسرى



An open air bookshop in Hay-on-Wye

كتب معروضة للبيع في الهواء الطلق في هاي أون واي

للمزيد من المعلومات، يمكنكم الاتصال بـ:

مكتب سياحة هيريفورد: هاتف : 01432 268430

أو الموقع الإلكتروني: www.visitHerefordshire.co.uk